وحمية حتى تميل النفس اليه وتستحسنه وقد يتاكد
ذلك بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح والنفوس
مائلة الى التشبيه بالاكابر وهذه خطاء وجهل بل هو مرض قلب
ونقصان عقل الا يرى ان المريض اسرع غضبا من الصحيح
والمراة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم
الاضافة الى الشارع وفي الملاء فيظن المخاطب انه من
عند المتكلم لا الشارع وانه يريد به الكبر والطعن لا النصح
فيغضب لجهله وعلاجه التكلم باللين والرفق والاضافة
الى الشارع وفي السر ان امكن وتعلم الشرايع واما اذا
مع العلم فمن الرياء او الكبر او العجب ومنه الظن الخطاء
وعدم فهم مراد المتكلم فعلى المتكلم التبيين والتفسير
والاحتراز عن الاجمال في كلامه واحتمال الاذى فعلى
السامع

السامع التثبت والتامل وحسن الظن بالمؤمنين وان
اشتبه فالاستفسار لا العجلة وسوء الظن ومنه الفعل
الضار الصادر خطاء كمن يرمى الى صيد فيقع على انسان
او ماله فيتلف فعليه التثبت والاحتياط وعلى المجنى
عليه العفو وان لم يقدر فالتضمين على وفق الشرع لا التهور
ومنه حب الدنيا والحرص عليها فان الرجل قد يسال عن غنى
شيئا فلا يعطيه فيغضب بان ويجئ علاجه انشاء الله
تعالى فان كان غضبه لمجرد رد كلامه وعدم اجابته فمن
التكبر او العجب كمن يغضب عند رد شفاعته في
امر مباح او حرام ومنه الغدر وهو نقض العهد و
الميثاق بلا ايذان وهو الحادي والعشرون من آفات القلب م 2
عن الخدري انه عليه السلام قال لكل غادر لواء عند
استه يرفع له بقدر غدره وهو حرام وضده واجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)